

فقه اللغة

(عَنْ الْأَئِمَّةِ) .

الْحُبَابُ وَالشَّيْطَانُ الْحَيَّةُ الْخَبِيثَةُ .

الْحَنْشُ مَا يُصَادُ مِنَ الْحَيَّاتِ وَالْحَيَاتِ الذَّكَرُ مِنْهَا .

الْحُفَّاثُ وَالْحِصْبُ الضَّخْمُ مِنْهَا . وَذَكَرَ حَمْزَةُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِي

أَنَّ الْحُفَّاثَ ضَخْمٌ مِثْلُ الْأَسْوَدِ أَوْ أَعْظَمُ مِنْهُ وَرُبَّمَا كَانَ أَرْبَعِ أَذْرُعٍ وَهُوَ أَقَلُّ الْحَيَّاتِ أَذًى .

وَسَنَانِيرُ أَهْلِ هَجَرَ فِي دُورِهِمُ الْحُفَّاثُ وَهُوَ يَصْطَادُ الْجُرْدَانَ وَالْحَشَرَاتِ وَمَا أَشْبَهَهَا .

الْأَسْوَدُ الْعَظِيمُ مِنَ الْحَيَّاتِ وَفِيهِ سَوَادٌ .

قَالَ حَمْزَةُ : الْأَسْوَدُ هُوَ الدَّاهِيَةُ وَلَهُ خُصَيْتَانِ كَخُصَيْتَي الْجَدْيِ

وَشَعْرُ أَسْوَدٍ وَعُرْفٌ طَوِيلٌ وَبِهِ صُنَانٌ كَصُنَانِ التَّيْسِ الْمُرْسَلِ فِي الْمَعْزَى .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الشُّجَاعُ أَسْوَدٌ أَمْلَسُ يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ خَبِيثٌ قَالَ شَمْرُ : هُوَ دَقِيقٌ لَطِيفٌ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَعْيَرُجُ حَيَّةٌ صَمَّاءٌ لَا تَقْبَلُ الرُّقَى وَتَطْفِرُ

كَمَا تَطْفِرُ الْأَفْعَى . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْأَعْيَرُجُ حَيَّةٌ أَرِيْقُطُ نَحْوَ ذِرَاعٍ

وَهُوَ أَخْبَثُ مِنَ الْأَسْوَدِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَعْيَرُجُ أَخْبَثُ الْحَيَّاتِ يَقْفِرُ عَلَى الْفَارِسِ حَتَّى يَصِيرَ مَعَهُ فِي سَرِّجِهِ .

قَالَ اللَّيْثُ عَنْ الْخَلِيلِ : الْأَفْعَى السَّتِي لَا تَنْفَعُ مَعَهَا رُقِيَّةٌ وَلَا

تَرِيَّاقٌ وَهِيَ رَقْشَاءٌ دَقِيقَةٌ الْعُنُقِ عَرِيضَةُ الرَّأْسِ . وَقَالَ غَيْرُهُ :

هِيَ الَّتِي إِذَا مَشَتْ مُتَثَنِّئَةً جَرَشَتْ بِعَظْمٍ أُنْيَابُهَا بِبَعْضٍ وَقَالَ

آخَرُ : هِيَ السَّتِي لَهَا رَأْسٌ عَرِيضٌ وَلَهَا قَرْنَانِ .

وَالْأَفْعَوَانُ الذَّكَرُ مِنَ الْأَفْعَاءِ .

الْعِرْبَدُ وَالْعِسْوَدُ حَيَّةٌ تَنْفُخُ وَلَا تُؤْذِي .

الْأَرْقَمُ الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ وَالْأَرْقَشُ نَحْوُهُ .

ذُو الطَّافِيَّتَيْنِ الَّذِي لَهُ خَطَّانِ أَسْوَدَانِ .

الْأَبْتَرُ الْقَصِيرُ الذَّنْبِ .

الْخِشَاشُ الْحَيَّةُ الْخَفِيفَةُ .

الثَّعْبَانُ الْعَظِيمُ مِنْهَا .

وَكَذَلِكَ الْإِيْمُ وَالْإِيْنُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْحَيَّةُ الْعَاضِيَةُ وَالْعَاضِيَةُ الَّتِي تَقْتُلُ إِذَا نَهَشَتْ مِنْ سَاعَتِهَا .

وَالصِّلُّ نَحْوُهَا أَوْ مِثْلُهَا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْحَارِيَّةُ الَّتِي قَدْ صَغُرَتْ مِنَ الْكِبَرِ وَهِيَ أَخْبَثُ مَا

يَكُونُ وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي حَرَى جِسْمُهَا أَيْ نَقَصَ لَأَنَّ وَعَاءَ سُمْهَا يَمْتَصُّ لَحْمَهَا .

ابْنُ قَيْسٍ حَيَّةٌ شَبِيهُ الْقَضِيبِ مِنَ الْفِضَّةِ فِي قَدَرِ الشَّيْرِ

وَالْفَيْتْرِ وَهُوَ مِنْ أَخْبَثِ الْحَيَّاتِ وَإِذَا قَرِبَ مِنَ الْإِنْسَانِ نَزَا فِي الْهَوَاءِ

فَوَقَعَ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقُ .

ابْنُ طَبَقٍ حَيَّةٌ صَفْرَاءُ تَخْرُجُ بَيْنَ السُّلْحَفَةِ وَالْهَيْرْهِرِ وَهُوَ أَسْوَدُ

سَالِحٌ . وَ مِنْ طَبَقِهِ أَنَّهُ يُنَامُ سِتَّةَ أَيَّامٍ ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ فِي السَّابِعِ

فَلَا يَنْفَخُ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا أَهْلَكَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَحَرَّكَ وَرُبَّمَا مَرَّ بِهِ

الرَّجُلُ وَهُوَ نَائِمٌ فَيَأْخُذُهِ كَأَنَّهُ سَوَارٌ ذَهَبٍ مُلْقَى فِي الطَّرِيقِ

وَرُبَّمَا اسْتَيْقَظَ فِي كَفِّ الرَّجُلِ فَيَخِرُّ الرَّجُلُ مَيِّتًا . وَفِي أَمْثَالِ

الْعَرَبِ : (أَصَابَتْهُ إِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ) لِلدَّاهِيَةِ الْعَظِيمَةِ .

قَالَ اللَّيْثُ : السِّفُّ الْحَيَّةُ الَّتِي تَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ وَانْشَدَ (مِنْ الطَّوِيلِ)

:

وَحَدَّثَنِي أَنَّ السِّفَّ ذَا الرِّيشِ عَضَنِي لَمَّا ضَرَّ نِي مِنْ فِيهِ نَابٌ وَلَا ثَعْرٌ

.

الذَّخْنَصُ هِيَ الَّتِي لَا تَسْكُنُ فِي مَكَانٍ وَ مِنْ أَسْمَائِهَا الْقُزَةُ

وَالْهَلَالُ وَالْمِزْءَامَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ